

أعمال موجهة: رواد النحو الأوائل: جهود (مصنفات) علماء النحو في القرون الأولى البروفيسور؛ أ.د/ سليم مزهود

أهداف الحصة: يُتوقع -بعد نهاية الحصة- من الطالب أن:

- يتعرف على أهم رواد النحو الأوائل.
- يميز بين المدارس النحوية الأولى.
- يعرف أهم مصنفات علماء النحو في القرون الأولى.
- يدرك أثر هذه الجهود في بناء الدرس النحوي.
- يربط بين العالم ومصنفه ومنهجه.

تمهيد: سؤال افتتاحي للنقاش:

- كيف وصلت إلينا قواعد النحو؟ هل وُلدت دفعة واحدة أم تطوّرت عبر علماء؟

المحور الأول: مفهوم الريادة في علم النحو

المقصود بـ رواد النحو الأوائل: العلماء الذين أسّسوا القواعد الأولى. ودوّنوا النحو في مصنفات مكتوبة.

يمتد العصر الأول للنحو تقريباً من: القرن الأول إلى القرن الثالث الهجري.

المحور الثاني: رواد النحو في القرن الأول الهجري

أبو الأسود الدؤلي (ت 69هـ): يُعد المؤسس الأول لعلم النحو.

من جهوده:

- وضع اللبّات الأولى لقواعد الإعراب.
 - تقسيم الكلام إلى اسم وفعل وحرف.
 - ضبط المصحف بالنقط.
- مصنفاته: لم تصلنا مصنفات مستقلة، وإنما نقلت آراؤه في كتب من جاء بعده.

المحور الثالث: رواد النحو في القرن الثاني الهجري

عيسى بن عمر الثقفي: من أوائل تلاميذ مدرسة البصرة.

مصنفاته: الجامع، الإكمال

- أسهم في توسيع القواعد النحوية.

الخليل بن أحمد الفراهيدي: من أعظم علماء العربية.

جهوده:

- ضبط أوزان الكلام.
- وضع معجم العين.
- تأسيس علم العروض.
- أثره واضح في بناء المنهج النحوي.

المحور الرابع: رواد النحو في القرن الثالث الهجري

سيبويه (ت 180هـ): أشهر نحاة العربية.

مصنفه العظيم: الكتاب

مميزات الكتاب:

- أول موسوعة نحوية متكاملة.
- جمع السماع والقياس.
- اعتمد عليه البصريون والكوفيون.

الكسائي (ت 189هـ): من أعلام المدرسة الكوفية.

مصنفاته: النوادر، معاني القرآن

- تميّز بمنهج السماع وكثرة الشواهد.

الفراء (ت 207هـ): من كبار الكوفيين.

مصنفه: معاني القرآن.

- أسهم في تفسير النص القرآني تفسيراً لغوياً نحوياً.

المدارس النحوية الأولى:

المدرسة البصرية:

- الاعتماد على القياس.
- الدقة والصرامة في القواعد.
- من أعلامها: الخليل، سيبويه.

المدرسة الكوفية:

- الاعتماد على السماع.
- التوسع في الشواهد.
- من أعلامها: الكسائي، الفراء.

نشاط تطبيقي (جماعي)

اختراروا عالمًا نحويًا، واذكروا ما يأتي: عصره، مصنفه، أبرز جهوده
تقديم عرض شفوي مختصر.

التقويم والخاتمة (أسئلة تقويمية):

- من أول واضعي النحو؟
- ما أهمية كتاب سيبويه؟
- ما الفرق بين المنهجين البصري والكوفي؟

خلاصة:

- النحو علم تراكمي.
- شكّلت جهود الرواد الأوائل الأساس المتين للنحو العربي.
- مصنفاتهم ما تزال مرجعاً إلى اليوم.

واجب منزلي:

إنجاز جدولاً يربط بين: (عالم النحو - القرن - المصنف - المدرسة).
قراءة مختارات قصيرة من كتاب سيبويه (إن أمكن).